



# العثماني يفك العقدة



## • الرباط الجبالي بنخيلة

لم تبق سوى ساعات لإعلان تعيين الحكومة رقم 32 في التاريخ السياسي للمملكة المغربية، فبعد أن عصرت أزمة تشكيل الحكومة الثانية التي يقودها حزب العدالة والتنمية قرابة السبعة أشهر، ينتظر أن يقدم سعد الدين العثماني خلال الساعات القادمة لائحة الوزراء الجدد للحكومة التي سيقودها، لتتال تأشيرة تعيين الملك محمد السادس.

مصادر مطلعة على سير الجولات الأخيرة من المفاوضات والمشاورات السياسية لتشكيل التحالف الحكومي كشفت لـ«الأحداث المغربية»، أن حكومة سعد الدين العثماني ستترى النور خلال اليومين القادمين على أبعد تقدير. قبل الوصول لهذا التاريخ القريب جدا، والذي أنهى «بلوكا» حكوميا دام ما يقارب السبعة أشهر، كان سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المكلف من قبل

الحكومة، إلى درجة تصريحه في آخر لقاء حزبي قبل إعفائه بأنه «يلا تشكلت الحكومة وفيها الاتحاد الاشتراكي هي أنا ما شئى عبد الإله»، وهي واحدة من العقد التي أطالت عمر البلوكاج الذي دام خمسة أشهر. وكان ابن كيران قد استقبل إدريس لشكر أثناء بداية المشاورات السياسية، وخرج هذا الأخير في تصريح يؤكد فيه أنه سيسهل مهمة رئيس الحكومة، ما فهمه المتابعون آنذاك أنه بداية تفاهم بخصوص تشكيل الحكومة، قبل أن يتحول الاتحاد الاشتراكي إلى عقدة أساسية في المشاورات، لاسيما بعد تخلي ابن كيران عن حزب الاستقلال.

ابن كيران ووفق تصريحه المصور الذي بثه موقع حزب العدالة والتنمية، قال إن حزبه يمر من مرحلة صعبة، وعلى الكل أن يفتحن بأن مرحلته في تدبير شأن الحكومة قد انتهت، قبل أن يعلن عن نيته الانسحاب من اجتماع اختيار الوزراء، ناصحا أعضاء اللجنة بعدم الإكثار كثيرا لانسحابه.

الملك محمد السادس بدلا عن أمينة العام عبد الإله بن كيران، يسارع الزمن لتخليص التركيبة الحكومية وإعلان الهيئات السياسية التي سيشترك فيها، بعد أن بات مؤكدا أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سيمسح سادس حزب حسم في مشاركته في الأغلبية الحكومية القادمة، مع كل من التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية.

الواجهة الأصلية التي أفتعها سعد الدين العثماني بضرورة مشاركة الاتحاديين في الحكومة القادمة، كانت الأمانة العامة لحزبه، دون نسيان المساعدة التي قدمها له الأمين العام عبد الإله بن كيران، والذي فرض على أعضاء لجنة اختيار وزراء حزب العدالة والتنمية، التي عقدت طيلة أول أمس السبت، إبقاءه على الحياض، وعدم التصادم مع الخيارات الجديدة لسعد الدين العثماني في تشكيل تحالفه الحكومي.

ومعلوم أن ابن كيران كان يرفض رفضا قاطعا وجود الاتحاد الاشتراكي في

بعد ساعات من اجتماع اللجنة التي عهد وفق النظام الداخلي لحزب العدالة والتنمية بالحسم في لائحة من سيتوزرون باسم «البيجدي»، كان قادة التحالف الحكومي الجديد قد وصلوا تباعا لقر حزب العدالة والتنمية، ليمت الإعلان عن ميلاد التحالف الحكومي المقبل، المشكل من العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية، اكتمل قادة التحالف الحكومي

معمة عدد من قيادات أحزابهم، بالاتصاف للتصريح الصحافي لسعد الدين العثماني رئيس الحكومة المكلف، دون الإلزام بأي تصريح لوسائل الإعلام التي حشدت كل وسائلها من أجل تغطية حدث الإعلان عن ميلاد التحالف الحكومي الذي طال إنتظاره.

سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المكلف من قبل الملك محمد السادس، قال في تصريح مكتوب تلي على الصحافيين: «إن الاتفاق على تشكيل الحكومة من ستة أحزاب أمله الإرادة الحازمة لتجاوز العقبات التي حالت دون تشكيل الحكومة السابقة، مضيفا أن أحزاب التحالف الحكومي اتفقوا على تشكيل لجنة ابتداء من يوم الأحد ستشرف على وضع البرنامج الحكومي، ولجنة أخرى للحسم في هيكلية الحكومة، وإخراجها للوجود».

لكن مصادر مطلعة، داخل الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، كشفت أن سعد الدين العثماني ومعه زعماء الأحزاب السياسية التي اختارها للمشاركة في حكومته المقبلة لن يفضوا الكثير من الوقت في تهذيب البرنامج الحكومي، ولائحة الوزراء الذين سيتم استوزارهم باسم أحزابهم، بحكم أن الاتصالات بين رئيس الحكومة سعد الدين العثماني وقادة الأغلبية التي شكلها ليلة أول أمس السبت لم تنقطع منذ آخر اجتماع للأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، والذي حسم فيه العثماني مشاركة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في

التحالف الحكومي المقبل.

مصادر الجريدة أضافت أن للمسات الأخيرة للبرنامج الحكومي هي التي ستكون جاهزة بعد اجتماع يوم الأحد بحكم أن الاتصالات الهاتفية واللقاءات التي جرت بين العثماني وبين قادة التحالف الحكومي قبل، قد انفتحت على الكثير من التفاصيل، ولم يبق للجنة التي سيشكلونها الكثير من العمل لنقوده.

ويبدو أن المكاتب السياسية للأحزاب، التي حسم في مشاركتها في التحالف الحكومي المقبل قد حسمت يوم أمس الأحد في لائحة مرشحيها للاستوزار، فقد علمت «الأحداث المغربية» أن جل الأحزاب الستة المشاركة في التحالف الحكومي قد عقدت طيلة زوال يوم أمس، وقبل اجتماع قادة التحالف الحكومي، اجتماعات للمكاتب السياسية، كما ينتظر أن يعقد التجمع الوطني للأحرار اجتماعا لكتبه السياسي يومه الاثنين.

وعلمت «الأحداث المغربية» أن فريق وزراء العدالة والتنمية لن يتغير بنسبة كبيرة، فقد حصل وزراء الولاية السابقة على أكبر عدد من أصوات لجنة اختيار وزراء الحزب، وكشفت مصادر الجريدة، أن ما عدا محمد بن عبد الله بونو وجامع المعتمد وخالد الصمدي، فأكثريه وزراء الحزب في الولاية السابقة حصلوا على أكبر تركية لاستوزارهم من قبل لجنة حزيهم المختصة. وفق النظام الداخلي بانتخاب الوزراء الذين يجالون على تصويت الأمانة العامة، التي ينتظر أن تكون قد حسمت زوال أمس في أسماء وزراء العدالة والتنمية، قبل تحديد القطاعات التي ستؤول إليهم تبعا لمفاوضات الهندسة الحكومية مع باقي أحزاب التحالف.

وبمباشرة بعد الإعلان عن التحالف الحكومي الذي يضم ستة أحزاب انطلقت تعليقات أعضاء من حزب العدالة والتنمية تعبر عن استيائها من نتائج المشاورات السياسية التي قادها رئيس المجلس الوطني للحزب سعد الدين العثماني، واعتبر البعض أن ما وقع هو نصيب واحتيا لحرز حزب العدالة والتنمية، وهاجم عدد من أعضاء الحزب الأغلبية الحكومية التي تم الإعلان عنها مساء يوم السبت، ما يؤشر على ما يتفاعل داخل الحزب من غليان وردود فعل سلبية تجاه تشكيل الأغلبية الحكومية التي عرفت انضمام الاتحاد الاشتراكي إلى صفوفها، وهو ما كان يعارضه الأمين العام للحزب عبد الإله بن كيران.